

## 31) شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم -

### للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ويقول ابن جماعة رحمه الله تعالى الفصل الثالث في ادابه في درسه في ادابه في دروسه وقراءته في الحلقة - [00:00:00](#)

وما يعتمد فيه مع الشيخ والرفقة الظمائر هنا كلها تعود على من؟ على الطالب قال وهو ثلاثة عشر نوعا الاول ان يبتدئ اولاً بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظاً نعم هذي مسألة يكثر السؤال عنها هل ابدأ بحفظ القرآن؟ ام ابدأ بحفظ المتون - [00:00:22](#)

يعني المؤلف هنا يقول الاولى ان يبدأ بحفظ القرآن لا سيما ان كان صغيراً لا سيما ان كان صغيراً بعض الاخوة قد يبدأ في طلب العلم متأخراً وهو كبير في السن - [00:00:47](#)

يعني قارب الاربعين مثلاً او جاوز الاربعين فقد يصعب عليه حفظ القرآن فهل معناه انه لا يطلب العلم؟ نقول لا. يحفظ يطلب من ويحفظ ما تيسر من القرآن ويجتهد ويعني يسد ويقرن - [00:01:01](#)

يعني اقول يعني من من لم يستطع حفظ القرآن ليس معناه انه ليس طالب علم. يمكن ان يكون طالب علم ويسد ويقارب بمعنى انه يكثر من قراءة القرآن حتى يستظهره على الاقل - [00:01:17](#)

اه وان لم يكن يعني يحفظه اه كاملاً اه وينما يحفظ ما تيسر الاول ان يبتدأ اولاً بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظاً. ويجتهد على اتقان تفسيره وسائر علومه. فانه اصل العلوم وامها واهمها - [00:01:31](#)

ثم يحفظ في كل فن مختصراً يجمع فيه بين طرفيه من الحديث وعلومه والاصوليين اه والنحو والتصريف الاصوليين يعني اصول الدين واصول الفقه اه طبعاً هذي الامور كلها يا اخوان اجتهادية - [00:01:50](#)

فكل عالم له نظرته وله آآ منهجه الذي يقترحه لطلب العلم فهذا يختلف من عالم الى عالم ومن زمان الى زمان ومن ومن مكان الى مكان على كل حال الذي ننصح به - [00:02:07](#)

ان الانسان اذا كان صغيراً يعني ما زال عنده قدرة على الحفظ فلا يقدم على حفظ القرآن شيئاً يحفظ القرآن كاملاً حتى ولو جلس فيه سنة او سنتين ثم بعد ذلك يتفرغ لحفظ المتون ودراستها - [00:02:23](#)

ويحفظ في كل فن مختصراً. هذا اقل شيء ان يحفظ في كل فن من الفنون مختصراً واحداً هذا اقل شيء يعني في النحو مثلاً يحفظ الاج الرومية في العقيدة يحفظ مثلاً الوسطية او كتاب التوحيد - [00:02:40](#)

اه في قصور الفقه مثلاً يحفظ نوع من الورقات وهكذا. في كل فن يحفظ كتاباً واحداً اقل شيء لكن من اراد الافضل وعليه اه ان يزيد ويحفظ على الاقل اه كتابين في كل فن كتاب متقدم وكتاب - [00:02:55](#)

اه مبتدئ كتاب للمبتدئين وكتاب للمتقدمين يعني مثلاً اذا كان السيدروس مثلاً النحو في حفظ في المتقدمين الاجر رومية عفواً مبتدئين يحفظ الاجرومية واذا وصل لمرحلة المتقدمين يحفظ الالفية مثلاً - [00:03:19](#)

طيب اه وهكذا يعني في سائر العلوم. فالافضل ان يحفظ متنين لكن نحن نقول ادنى الكمال واضعف الايمان ان يحفظ متناً واحداً وبعض العلوم لا تحتاج ان تحفظ فيها ثلاث متون يعني بعض الاخوة يحفظ متناً للمبتدئ متناً للمتوسط متناً للمتقدم هذا ممتاز لمن كان عنده - [00:03:39](#)

طاقة وقوة ووقت بدأ في طلب العلم صغيرا لا بأس بهذا لكن من اراد ان يختصر يعني يعني اذا كان مثلا يعني لا يجد وقتا لحفظ  
ثلاثة متون في كل فن يكتفي - [00:04:02](#)

اذا صار الان اعلى الكمال وادنى الكمال. واوسط الكمال ادنى الكمال متنا واحدا في كل فن اوسط الكمال متقدم ومبتدأ اعلى الكمال  
وهذا لا يتيسر لكل احد ان يحفظ ثلاثة متون في كل فن - [00:04:23](#)

والله اعلم الا ولا يشتغل بذلك كله عن دراسة القرآن وتعهده وملازمة ورد منه كل يوم او ايام او جمعة كما تقدم وليحذر من نسيانه  
بعد حفظه فقد ورد فيه احاديث تزجر عنه - [00:04:51](#)

يعني بعض الاخوة قد ينشغل بحفظ المتون والقراءة في كتب العلم وهكذا. وينشغل بهذه المتون عن القرآن. او ينشغل بالدروس عن  
القرآن او يشتغل بالقراءة او المراجعة عن القرآن. فيقول المؤلف احذر من هذا - [00:05:07](#)

احذر من هذا وليكن لك ورد يومي ولو قليل تقرأ فيه القرآن كان تلاوة او حفظا ويشغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ يعني  
تحفظ المتن ثم تقرأه على الشيخ ليشرحه لك - [00:05:25](#)

وليحذر من الاعتماد في ذلك على الكتب ابتداء. يعني لا تقل ساحفظ هذا المتن وساقراً شرحه وحدي في البيت يقول احذر من هذا لا  
سيما في آ لا سيما في مرحلة المبتدئين - [00:05:41](#)

لأنك قد تقرأ الشرح تقرأه خطأ وتفهمه خطأ او قد تقرأه صوابا لكن تفهمه خطأ احذر من هذا ولا تنفرد باخذ العلم عن الكتب. وكثير  
ممن ضل انما ضل بسبب انه اخذ العلم عن الكتب ولم يأخذه على المشايخ - [00:05:56](#)

ولا تقل لا يوجد مشايخ في بلدي هذا ليس عذرا في هذا الزمان الان. لم يعد احد يستطيع ان يتعذر بهذا ان لم يكن هناك مشايخ في  
بلدك فالانترنت تجد فيه - [00:06:13](#)

كل ما تحتاج اليه من المتون والشروحات الصوتية والمرئية ما من فني من الفنون الا وفيه شرح صوتي او مرئي ما من فن من الفنون  
وما من كتاب من كتب متداولة تقريبا الا وله شرح صوتي او مرئي - [00:06:25](#)

فإذا ليس لك عذر بعد ان يشرح لك الشيخ هذا الكتاب سواء شرح لك امامك او شرحه لك صوتيا او مرئيا تمام؟ بعد ذلك ان اردت ان  
تقرأ في الشروحات وحدك فلا بأس - [00:06:42](#)

لكن في مرحلة المبتدئين احذر من هذا مرحلة المبتدئين كلها لابد ان تتلقاها من الشيخ في كل الفنون وفي كل العلوم مرحلة  
المتوسطين ايضا ان استطعت ان تقرأها على المشايخ فهو افضل. وكذلك المرحلة المتقدمين هذا افضل - [00:06:56](#)

لكن ان لم تستطع لاي سبب من الاسباب و اردت ان تقرأ شرح المتوسط او الشرح المتقدم اه وحدك ثم تعرض الاشكالات على الشيخ فلا  
بأس به لكن نحن نذكرك من هذا في مرحلة - [00:07:13](#)

بالذات قال بل يعتمد في كل فن من هو احسن تعليما له طبعاً هذا ايضا يختلف بعض الاخوة عنده نبوغ وعنده ذكاء يعني يستطيع ان  
يكتفي باخذ الكتاب المبتدئ في هذا الفن ثم المتوسط المتقدم هو يختمه وحده. لكن هذا قليل - [00:07:27](#)

طالب الطلبة يحتاجون الى تلقين الى مرحلة المتقدمين. وهو اكثر نفعا واكثر بركة بل يعتمد في كل فن من هو احسن تعليما له واكثر  
تحقيقا فيه وتحصيلا منه. واخبرهم بالكتاب الذي قرأه. وذلك بعد مراعاة الصفات المقدمة من - [00:07:47](#)

الدين والصالح والشفقة وغيرها يعني صفات الشيخ الذي تدرس عليه قد تقدم معنا. فان كان شيخه لا يجد من قراءته وشرحه على  
غيره معه فلا بأس بذلك فان كان شيخه - [00:08:05](#)

لا يجد من قراءته وشرحه على غيره معه فلا بأس بذلك. والا راعى قلب شيخه ان كان ارجاهم نفعا. لان ذلك انفع له واجمع لقلبه عليه  
يعني اذا كان الشيخ لا يمانع ان تدرس عنده وتدرس عند غيره - [00:08:21](#)

طيب فلا بأس وان كان شيخك يعني يجمع هذه العلوم وكان ذلك آ اطيب لقلبه فلا بأس يعني ايضا ان تلازمه. وكثير من اهل العلم  
آ درس يدرس عند شيخ واحد يعني بمعنى انه لم يأخذ العلوم الا عن شيخ واحد ويكون يعني استفاد منه كثيرا. ويلازمه ملازمات

هامة - [00:08:41](#)

هذا جيد اه لكن هذا يعني ينبغي ان يراعى فيه عدة امور. اولاً لابد ان يكون شيخك هذا متفناً وهذا قليل في هذا الزمان. يعني ان يكون ملماً بجميع العلوم - [00:09:05](#)

وهذا نادر ان تجد شيخاً يشرح لك كل هذه العلوم العربية والشرعية والعقلية وان كان شيخك كذلك وارتد ان تلازمه وعجبتك طريقته. ولن تجد احداً يحسن ما يحسن هو فلا بأس ان تقتصر عليه - [00:09:18](#)

لكن كما قلت لكم هذا قليل. وايضاً ينتبه يراعي التعصب بعض الاخوة يلزم شيخاً واحداً بسبب طول الملازمة يتوهم فيه العصمة يتوهم فيه العصمة ويتوهم فيه الكمال المطلق وانه لا يزل ولا يخطئ ولا يتعقب - [00:09:34](#)  
يحذر من هذا لا يتعصب له ولا يظن ان الصواب ما يقوله شيخاً وان الحق لا يعدو تقارير شيخه اه هذي يحصل بسبب طول المناسبة فانتبهوا من هذا. والاحسن ان الانسان يكثر - [00:09:56](#)

من تنوع المشايخ ويعني اذكر ان الذهبي كان له اكثر من الف شيخ وكثير من العلماء والائمة كانت كان مشايخهم يتجاوزون عدد الالف كلما اكثر من عدد المشايخ الذين تأخذ عنهم كلما يعني اتسع عقلك وفهمك واتسع صدرك لاراء الناس واختلافاتهم - [00:10:15](#)

رحمت الخلق والاحسن ان تنوع حتى في مذاهبهم. يعني لا تقتصر فقط على مذهبك الفقهي. فتأخذ عن الجميع يعني حنبلي شافعي مالكي كل كل منهم له طريقته الخاصة واضح وكذلك احرص على التنوع في مشايخ غير بلدك. بعض الاخوة يظن ان الحق لا يعدو مشايخ بلده - [00:10:39](#)

وهذا غير صحيح احرص على الاخذ من مشايخ بلدك وخارج بلدك والعرب والعجم والقريب والبعيد والصغير والكبير. ممن هو مثلك وفوقك ودونك وهكذا ستصنع شخصيتك وسينفع الله بك اما ان تكون لا تعرف الا شيخاً واحداً في بلد واحد في مذهب واحد. وفي رأي واحد مدرسة واحدة - [00:11:09](#)

هذا لا يمكن ان لا يمكن ان تصلح للتعامل مع الناس وتكون ضيق العطن والصدر قال لان ذلك انفع له واجمع لقلبه عليه. قال وليأخذ من الحفظ والشرح ما يمكنه ويطبقه حاله. من غير اكثر يمل - [00:11:34](#)

ولا تقصير يخل بجودة التحصيل. يعني لا تكثر على نفسك من الحفظ بعض الاخوة يحفظوا كثيراً سواء كان في اليوم الواحد او في حياته يعني مثلاً احنا قلنا ادنى شيئاً تحفظ متناً - [00:11:58](#)

واذا اردت ان تكثر ثلاث متون في الفن الواحد هذا كافي وبعض الاخوة يذهب ويحفظ اربع متون خمس متون ست متون سبع متون في الفن الواحد هذا يعني سيورته الفتور. وربما يترك العلم - [00:12:14](#)

مثلاً طالب علم اذا اراد ان يعني يدرس النحو تكفيه الالفية بعض الاخوة يذهب ويحفظ الكافي الشافية. وهي تقريبا في الفين وست مئة بيت. يعني قرابة ثلاث الاف بيت وهذا يعني طابع من الشرعي لا يحتاج الى هذا القدر الكبير من النحو. الالفية وشروحاتها تكفي ان شاء الله - [00:12:29](#)

بعض الاخوة عنده شهوة في الحفظ فيريد ان يحفظ كثيراً اه الحفظ مهم في طلب العلم لكن ليس هو كل شيء احفظ بقدر واكثر من القراءة والفهم الثاني ان يحضر في ابتداء امره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء او بين الناس مطلقاً في العقلية والسمعية. هذي مسألة - [00:12:53](#)

مهمة جداً وهو من قواطع اه طريق العلم بعض الاخوة اول ما يبدأ طالب العلم مثلاً يدرس الفقه واول ما يدرس الفقه وهو مبتدأ لا يعرف لا يعرف صفة الصلاة. ولا يعرف شروط الصلاة ولا يعرف اي شيء. مبتدأ. هو عامي - [00:13:20](#)

يذهب يدرس كتاباً في الفقه عند الشيخ ويدرس الاقوال والخلافات والمذاهب والاراء يدرس المسألة الواحدة المذاهب الاربعة هذا مصيره الى ان يترك العلم وهذا من اخطر ما يكون ان الطالب المبتدئ - [00:13:42](#)

يذهب ويتعلم العلم بالخلافات يبدأ تحصيل العلم بالخلافات والصواب انه عندما يدرس كتاباً في فن ما فانه يكتفي بقول واحد ما هو هذا القول؟ هو قول صاحب الكتاب فقط ولا يتجاوز ذلك. درست الفقه اختر مذهباً واحداً - [00:14:02](#)

مثلا نحن عندنا هنا حنابلة. فادرس مثلا زاد المستقنى او اخسر انتصارات او كفاية العابد او دليل الطالب ايا كان كل هذه الكتب

تقتصر على رأي واحد قول واحد لآنك مبتدأ - [00:14:27](#)

اذا وصلت لمرحلة المتوسطين او متقدمين بعد ذلك تنظر في الاقوال الاخرى اما في البداية تنظر في الاقوال هذا سبب لضياعك بل ربما قد يكون سببا لضلال الانسان لذلك حذر المصنف من هذا سواء كان في العقلية او في السمعية. سمعية يعني في علوم

الشريعة - [00:14:41](#)

والعقلية يعني العلوم العقلية. وقد ندخل فيها ايضا اللغة العربية فمثلا نحن في النحو تدرس رأيا واحدا. الاقوال متى نعرفها؟ في

ابن عقيل لو في في تعشير حنا على ابن عقيل نذكر الاقوال - [00:15:03](#)

صح ولا لا؟ تدرس اصول الفقه ادرس في الورقات على رأي واحد وهو الذي قرره الجويني في الورقات فقط ولا تزد عليه بعد ذلك اذا

ذهبت الى جمع الجوامع تنظر في الاقوال وهكذا في كل الفنون - [00:15:17](#)

وبعض المشايخ قد يكون فتنة لطلابه يأخذ كتابا للمبتدئين ويشرحه على طريقة المتقدمين مثلا يأخذ الورقات في اصول الفقه هذا

الكتاب يجب ان يشرح على طريقة مصنف فنذكر قول واحد - [00:15:33](#)

دليلا واحدا مثلا رأيا واحدا اشرح للطلاب بعض المشايخ ماذا يفعل؟ يشرح الاجرومية عفا يشرح مثلا الورقات او حتى الاجرامية او

اي كتاب صنف المبتدئين ويحشد فيه الاقوال والاراء والدالة والمناقشات والمذاهب حتى يصبح الشرح للمتقدمين - [00:15:50](#)

الكتاب موضوع لمن للمبتدئين فهمتم الفكرة هذا يكون فتنة لطلابه. هذا خطأ. بعض المشايخ طبعاً يرجع على طلابه نحن نعرف هذا

بعضهم يرجع على طلابه بعضهم يتدرب على طلابه يتمرن عليهم. هذا ليس ناصحا لطلابه - [00:16:11](#)

ليس من النصح للطلاب بل الواجب على الشيخ ان يشرح الكتاب المبتدئ للمبتدئين وعلى طريقة المبتدئين ويشرح الكتاب المتوسط

شرح المتوسطة ويشرح لكتاب المتقدم شرحا متقدما لان العلماء وضعوها هكذا - [00:16:29](#)

الجويني وضع الورقات للمبتدئين تذهب انت وتشرحه عن طريقة المتقدمين فهمتم الفكرة هذا سببا لحرمان الطلاب من التدرج وقد

ينصرف على العلم رأسا وقد يعني يصاب باشكالات كثيرة لان الاقوال محيرة وقد تجعله يعني آآ يوسوس وقد يشك في دينه وقد

يشك في - [00:16:48](#)

العلم وش قد يشك في اشياء كثيرة. لان الخلاف هي لقمة الخلافات هذي عبارة عن لقمة كبيرة والانسان اذا اكل لقمة اكبر منه بها

والعلم يطعم اطعاما مثل تغذية الطفل - [00:17:11](#)

فيتدرج معه اقول لك قولاً ثم بعدها فترة ندرج معك الى ما فوق ذلك لذلك حذر المصنف من هذا فقال فانه طيب ان يحذر في

ابتداء امره في ابتداء امره فقط - [00:17:28](#)

لكن اذا تقدم لابد ان ينظر في الخلافات لابد حتى يتسع صدره قال ان يحذر في ابتداء امره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء او

بين الناس مطلقا. في العقلية والسمعية - [00:17:47](#)

فانه يحير الذهن ويدهش العقل بل يتقن اولاً كتابا واحدا في فن واحد او كتابا في فنون ان كان يحتمل ذلك على طريقة واحدة من

الذي يرتضيها؟ يرتضيها له شيخه - [00:18:02](#)

فان كانت طريقة شيخه نقل المذاهب فان كانت طريقة شيخه نقلة نقلة على انه خبر كانت هنا ظبطها بالرفع وهذا خطأ نقل خبر كانه

وطريقة هو الاسم فان كانت طريقة شيخه نقل المذاهب - [00:18:22](#)

والاختلاف ولم يكن له رأي واحد قال الغزالي فليحذر منه فان ضرره اكثر من من النفع به فليحذر منه فان ضرره اكثر من النفع به.

الطالب المبتدأ لجهله قد يظن ان هذا الدرس انفع له. لماذا؟ لان الشيخ يذكر لي في المسألة الواحدة - [00:18:42](#)

اربعة اقوال وخمسة اقوال ستة اقوال. هذا دليل على انهم متبحرون وانه غفير العلم واسع الاطلاع لذلك انا سألزم دروسه هذا خطأ. هذا

من جهل الطلاب الغزالي يقول ضرره عليك ايها الطالب اكثر من نفي - [00:19:08](#)

كيف اكثر مع انه يعطيني معلومات اكثر. يقول ليس العبرة بكثرة المعلومات وانما العبرة بكيف تلقى بمعلومات ومتى تلقى وعلى من

تلقى وبعض العلم فتنة اذا جاء عندنا في البخاري باب من كتم علما - [00:19:25](#)

هذا كاتب مؤقت لانه لا يصلح له الان ولذلك يعني قرأت مرة قصة ان احدهم حضر درسا لشيخ فلما خرج قال التلميذ لزميله يعني ما هذا الدرس؟ الشيخ لم يزد على ما في الكتاب - [00:19:42](#)

لم يزد شيئا على ما في الكتاب. يعني يحتقر درس الشيخ لانه لم يزد شيئا على ما في الكتاب ويظن ان العلم هو ان يأتيك الشيخ بما ليس في الكتاب - [00:20:00](#)

وهل العلم الا ان تفهم الكتاب العلم هو ان تفهم انت هذا الكتاب ليس العلم ان يكثر لك الشيخ من النقول والادلة والمذاهب والاعتراضات والحواشي والتعقبات والتصحيحات والاستطرادات هذا هذا يستطيعه كل احد - [00:20:12](#)

لكن العالم الرباني الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره والذي يتدرج مع الطلاب هو الذي العالم الماهر الفنان هو الذي يفهمك الكتاب الذي بين يديك اذا فهمت هذا الكتاب الذي بين يديك فانت في نعمتك عظيمة - [00:20:32](#)

انت في نعمة عظيمة. بعد ذلك تأتي مرحلة الاطلاع والتوسع هذه طريقة العلماء قديما وحديثا ولا تغتروا بمن يشرح كتابا في ورقات يسيرة يشرحه في خمسين ساعة او ستين ساعة - [00:20:53](#)

هذا هذا الطريقة ليست ليست نافعة بل ضارة قال وكذلك يحذر في ابتداء طلبه من المطالعات في تفريق المصنفات. فانه يضيع زمانه ويفرق ذهنه يعطي الطالب الكتاب الذي قرأه او الفن الذي يأخذه كليته حتى يتقنه - [00:21:16](#)

نعم يعني انت الان تدرس مثلا اربعين النووية. خلاص اجمع ذهنك على الاربعين النووية وتوافر عليه توافر على الاربعين النووية ولا تنظر حتى تتقنها وتحفظه وتهظم شروحاته تمام اما بعض الاخوة انت الان تدرس الاربعة النووية ثم تذهب وتقرأ في فتح الباري -

[00:21:38](#)

هذا خطأ هذا خطأ وكذلك يحذر من التنقل من كتاب الى كتاب من غير موجب. فانه علامة الضجر وعدم الفلاح انتبهوا من هذا. بعض الاخوة يبدأ في بيقونية درس نصف البيقونية - [00:22:06](#)

ثم قال سأوقف هذا الكتاب انا لا احتاج الى دراسة اصول الحديث الان لابد ان ادرس اللغة العربية. يذهب يدرس الاجرومية وصل الى ربع الاجرومية ثم قال لا العقيدة اهم لان العقيدة هي اساس - [00:22:23](#)

ثم يذهب الى العقيدة. ثم بعد وهو في نص العقيدة يقول طيب العبادات انا احتاجها يوميا فهي اولى. فيذهب يدرس فوق العبادات وهكذا من يفعل هذا ينتقل من كتاب الى كتاب من غير موجب لاحظ كلمة من غير موجب. يعني ليس هناك سبب - [00:22:37](#)

ليس هناك علة وانما هكذا فقط. باعتة الملل قال فانه علامة الضجر وعدم الفلاح اما اذا كان هناك سبب مثل ماذا؟ بدأت انت مثلا في دراسة كتاب ثم اتضح لك ان هذا الكتاب صعب عليك - [00:22:55](#)

او انه ليس في وقته او ان غيره اه من الكتب في هذا الفن اولى طيب فلا بأس ان تنتقل لكن لا يكون هذا ديدنا لك هذا هو المراد اما اذا تحققت اهليته وتأكدت معرفته فالاولى الا يدع فنا من العلوم الشرعية الا نظر فيه - [00:23:11](#)

فان ساعده القدر وطول العمر على التبحر فيه فذاك. والا فقد استفاد منه ما يخرج به من عداوة الجهل بذلك العلم. يعني التبحر في كل العلوم هذا اشبه ما يكون بالمستحيل يعني. لكن على طالب العلم ان يمر على جميع العلوم الشرعية - [00:23:32](#)

يمر على كلها ويدرسها كلها ثم اذا ساعده الله عز وجل على ان ينظر على ان يتبحر فهذا حسن لكن على الاقل يكون قد برئت خرج من عداوة خرج من حلقة الجهل - [00:23:51](#)

رجب بالحق بمعنى انه لا يكون جاهلا في هذا الفعل. واضح؟ يكون عنده ايش؟ اساس لهذا الفن وان لم يكن متبحرا متخصصا فيه مثلا يعني انت مثلا لا تريد ان تخصص - [00:24:08](#)

في مثلا دعنا نقول مصطلح الحديث على الاقل تدرس البيقونية نهبة الفكر طيب اه الموقظة للذهبي تدرس يعني بعض هذا كتب مختصرة جدا ملخصة بهذا تكون انت يعني قد يعني خرجت من دائرة الجهل بهذا العلم. فانت لا عندك اساس في هذا العلم. ولا ان

تتبحر فيه - [00:24:29](#)



انت لا تتبحر فيه لا بأس. لكن على الاقل لست جاهلا في هذا الفهم. لا يليق بطالب العلم ان يكون جاهلا جهلا محضا في فن من الفنون الشرعية ويكون متبحرا في الفنون الاخرى. يعني هو متبحر في الفقه. ما شاء الله تبارك الله - [00:24:54](#)

يعني جرد المغني وجرّد الشرح الكبير والانصاف متبحر لكن تسأله مثلا في اصول الفقه لا يعرف لم يدرس الورقات ولم يدرس اي كتاب في صلب هذا ما عيب. هذا معيب - [00:25:10](#)

ويعتني من كل فن بالاهم فالاهم ولا ولا يغفلن عن العمل الذي هو المقصود بالعلم. او لا يغفلن عن العمل الذي هو المقصود بالعلم. يعني لا يكن مع مرور الوقت سيكون عندك شهوة ونهمة في كثرة الحفظ والمراجعة والقراءة. وسيغيب عن ذهنك احيانا ان الهدف من كل هذه المعلومات - [00:25:28](#)

هو العمل وهذا يحصل لكثير من الاخوة انما نقرأ ونحفظ ونراجع وندرس عند المشايخ لاجل ان نعمل. ليس لاجل ان نتكفل بمعلوماتي يقول لك المصنف وانت في خضم هذه الرحلة الطويلة في الحفظ والمراجعة والقراءة - [00:25:51](#)

لا يغيب عن ذهنك ولا تنسى ان الهدف الاساسي من العلم هو العمل واذا لم تعمل لا فائدة من علمك. ولذلك ينبغي بين الوقت والاخر ان تقرأ في اداب كتب طلب العلم وان تقرأ مثلا في كتاب الخطيب البغدادي - [00:26:09](#)

المسمى اقتضاء العلم العمل ثم قال الثالث ان يصحح ما يقرأه قبل حفظه تصحيحا متقنا اما على الشيخ او على غيره ممن يعينه ثم يحفظه يعني انتبهوا يا اخوان من هذا بعض الاخوة بسبب عدم التصحيح المتن قبل حفظه يحفظ خطأ - [00:26:26](#)

واذا حفظ الشيخ خطأ بقي ويصعب ازالته. والمشكلة احيانا قد يحفظ خطأ فيفهم خطأ. فلا بد قبل ان تحفظ تقرأ المتن على الشيخ او على غيره من المتقنين تتأكد من سلامة النص - [00:26:48](#)

بعد ذلك احفظ كما يفعل الطلبة مع القرآن يقرأون او لا على الشيخ يتأكد من قراءته انها صحيحة ثم يحفظ كذلك يعني مع اي شيء تحفظه تأكد انك تحفظه صحيحا. هذا مهم - [00:27:04](#)

ثم يحفظه بعد ذلك حفظا محكما ثم يكرر عليه بعد حفظه تكرارا جيدا. ثم يتعاهده في اوقات يقررهما لتكرار مواضعه ولا يحفظ شيئا قبل تصحيحه لانه يقع في التحريف والتصحيح. وقد تقدم ان العلم لا يؤخذ من الكتب فانه من اضر المفاصد - [00:27:17](#)

لأنك انت فقط لا تأخذ العلم فقط عن المشايخ ليس الهدف فقط العلم انما تأخذ العلم والادب والسمت والبركة ايضا هناك بركة للعلم تكون في مجالس العلم وهذي لا تجدها في الكتب الجامدة - [00:27:36](#)

كتب جماد وشتان بين اخذ العلم من الكتب واخذهم من حلق العلم. وليس طبعا هذا جهة. هناك جهة مقابلة ايضا تبالغ وهي ان الانسان يبقى طوال حياته يدرس عند المشايخ. هذا ايضا فيه نظر - [00:27:51](#)

يعني بن بدران كان يقول في كتابه الذي صنفه في مذهب الامام احمد في المدخل اه كتابه هذا الذي جعله مقدمة لمذهب الحنابلة آآ ما اسمه اظن المدخل الى مذهب الامام احمد تقريبا هكذا نسيته اسمه الان مشهور الكتاب المهم - [00:28:06](#)

انه ذكر فيه انه قال انه على طريقته لم يحتج للقراءة على مشايخه الا اربع او خمس سنوات يعني هذا ابن بدران طيب اذا قال الانسان انا كسول نقول يعني عشر سنوات مثلا لو قرأتها على المشايخ في عشر سنوات في شتى الفنون كل العلوم العربية والشرعية والعقلية - [00:28:29](#)

بعد ذلك خلاص يعني انت لا تبقى طوال حياتك وتقرأ على المشايخ بعد ذلك عليك ان تجرد المطولات لان العمر قصير وتحتاج ان تعكف على المطولات وجردها واستخراج الفوائد منها - [00:28:46](#)

اه لكن مفاتيح هذه المطولات اين تأخذها؟ من المشايخ في حلق العلم واضح يا اخوان؟ اذا مرحلتان المرحلة الاولى اخذ مفاتيح العلم من المشايخ هذا يكون في حلق العلم وهذا يأخذ منك سنوات. بعد ذلك تفني عمرك - [00:29:02](#)

في القراءة المطولات وحدك بعد ان اخذت الالات والادوات والاساسيات والمفاتيح من المشايخ واضح يا مشايخ وينبغي ان يحضر معه الداوة والقلم والسكين للتصحيح. ويضبط ما يصححه لغة واعرابا سكين. هذا كانوا يستخدمونه قديما - [00:29:22](#)

كانوا يستخدمونه قديما. يبدو لاجل ان يقطع شيئا من الكتاب او لاجل ان يشطب شيئا. الله اعلم. يعني نحن سبحان الله في هذا

الزمان لا نحتاجه لكن في زمانهم كانوا يحتاجون اليه - 00:29:43

كانوا يحتاجون اليه واما الان نحن في هذا الزمن فحتاج الى القلم وبعض الاخوة الان يحضر يعني الاياد وما لف لفه في كتب يعني الكترونيا لا بأس به انا صراحة افضل القلم دائما - 00:29:56

واذا رد الشيخ عليه لفظة وظن ان رده خلاف الصواب او او علمه كرر اللفظة مع ما قبلها ليتنبه لها الشيخ يعني انت قرأت الجملة الشيخ قال لك اه يعني هذي جملة خطأ - 00:30:15

وانت ايها الطالب متأكد مئة في المئة ان الذي قرأته صحيح وان الشيخ مخطئ ماذا تفعل؟ من الادب ان لا تقول له لا يا شيخ الذي قلته انا صحيح او الكتاب الذي قرأته او الجملة التي في الكتاب هي الصحيحة - 00:30:32

لا تفعل هذا. ماذا تفعل؟ اعد القراءة واقرأ الجملة التي قبلها فاذا قرأت الكلام مرة اخرى فينتبه الشيخ الى خطأه غالبا قال او يأتي بلفظ الصواب الصواب على سبيل الاستفهام - 00:30:46

واضح يعني مثلا انت اذا قلت مثلا اه قرأت الجملة قام زيد الشيخ قال لك لا الصواب اه قام محمد مثلا طيب فانت تقول له يا شيخ على سبيل الاستصواب على سبيل الاستفهام. يا شيخ آا اليس آا الصواب هو قام زيد - 00:31:05

هنا اذا انت سألت الشيخ سيبدأ هو يفكر مرة اخرى وينظر في كتابه قد يكون سهى او شيء من هذا القبيل ربما وقع ذلك سهوا او سبق لسان لغفلة ولا يقول - 00:31:36

اولا يقل اذا جعلناها ناهية بل هي كذا هل هي كذا يعني يصحح للشيخ فليتلطف في تنبيهه الشيخ لها فان لم ينتبهه قال هل يجوز فيها كذا يعني هل يجوز فيها وجه اخر؟ الذي هو الصواب لكن لعل الشيخ ينتبه. فان رجع الشيخ الى الصواب فلا كلام. يعني انتهت المسألة - 00:31:47

والا اي وان لم يرجع الشيخ الى الصواب ترك تحقيقها الى مجلس اخر بتلطف احتمال ان يكون الصواب مع الشيخ وكذلك اذا تحقق خطأ الشيخ في جواب مسألة لا يفوت تحقيقه ولا يعسر تداركه فان كان ذلك - 00:32:11

كذلك فان كان فان كان كذلك كالكتابة في رقاع الاستفتاء الاستفتاء وكون السائل غريبا او بعيد الدار او مشنعا تعين تنبيهه على ذلك في الحال باشارة او تصريح. يعني يقول احيانا لا نستطيع ان نؤخر تصحيح الخطأ للشيخ عن ذلك المجلس - 00:32:30

يكون البيان واجبا ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة والضرورة في المقام الذي نحن فيه. مثل ماذا؟ مثل لو كان الشيخ يكتب فتوى لسائل كتبها له في رقعة في ورقة - 00:32:52

هذا السائل سيأخذ هذا الجواب وسيسافر من يستطيع بعد ذلك ان يصحح لهذا الطالب اذا لا بد ايش؟ لا بد ان نصح للشيخ الان او كان هذا بعيد الدار او غريبا او كان مشنعا يعني كان مثلا يشنع على الشيخ في خطأه - 00:33:06

والشيخ لم ينتبه الى الخطأ فكل هذه الحالات ننبه الشيخ فيها على صواب بالحال سواء كان باشارة او تصريح انظر الى الاصلح فان فان ترك ذلك خيانة فان ترك ذلك خيانة للشيخ فيجب نصحه بتيقظه لذلك - 00:33:26

اه بما امكن من تلطف او غيره. واذا وقف على مكان كتب قبالبته بلغ العرض او التصحيح. يعني انت تدرس على شيخ كتاب وصلت الى فقرة معينة وانتهى الدرس كيف تجعل يعني ماذا تكتب؟ حتى تعرف في الدرس القادم المكان الذي وقفت عنده - 00:33:50

فهمت؟ هنا الناس لهم طرق المؤلف يقول تكتب بلغ العرب يعني عرضنا هذا الكتاب على الشيخ او تكتب التصحيح لانه كان يصححون الكتب على المشايخ بعض الاخوة يكتب بلغ قراءة او تكتب آا وصلنا هنا او اي شيء من هذه العبارات - 00:34:09

ولا ولا يكفي وطلع الفاصلة هذي الفاصلة التي توضع مع الكتب الان. لا تكفي لان الصفحة الواحدة فيها كلام كثير انت لا تعرف اين وقفت بالضبط واضح؟ الا ان كان رأس فصل او باب - 00:34:38

هذا شيء اخر يا اخوان ثم قال الرابع ان يبكر بسماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به وبعلومه وللأسف الشديد نحن عندنا تقصير كبير مع علوم الحديث طلاب علم الزمان بالكاد - 00:34:53

يحفظون يعني اه عمدة الاحكام ثم بلوغ المرام ولا يتجاوزون ذلك قليل من طلاب العلم من يقرأ الصحيحين ناهيك او دعك من السنن

الرابع. قليل ودعك من المسند الكبير الاحمد رحمه الله ودعك من كتب اخرى. انا اتكلم عن دواوين الاسلام الستة - [00:35:16](#)  
للاسف الشديد في هذا الزمان قليل من طلاب العلم من ينظروا في هذا الكتب قراءة لا اقول يحفظ قراءة قراءة حتى دون فهم مجرد  
قفاء تخيلوا يعني يعني خطورة الوضع الذي نحن فيه. طالب علم قضى من عمره عشر سنوات. عشرين سنة وهو يطلب العلم -  
[00:35:39](#)

ودرس العلوم الشرعية والعربية والعقلية. ولو سألته هل قرأت الصحيحين؟ يقول لك لا ناهيك انه لم يقرأ شرح ابن حجر ولا  
شرح النووي دعك من هذا اقول لك فقط قراءة المتد قراءة مجردة دون شرح ودون تعليق - [00:35:59](#)  
بعضهم يقول بعضهم يقول اصبح دكتورا في الجامعة لم يقرأ الصحيحين بعضهم اصبح قاضيا في المحكمة لم يقرأ الصحيحين  
بعضهم يكون مفتيا وهو لم يقرأ الصحيحين قراءة واحدة كاملة ناهيك - [00:36:18](#)  
بلها ودعك من السنن الرابع ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ونسأل الله ان يغفر لنا تقصيرنا انظر هنا ماذا يقول؟ هكذا كان الائمة  
والاوائل. لذلك اصبحوا علماء لكن نحن للأسف الشديد عندنا وقت - [00:36:35](#)  
بان نجرد يعني مطولات كتب الفقه او مطولات كتب اللغة وغيرها. وليس عندنا وقت لان نجرد مطولات السنة وكم فيها من علم غزير  
لا يعرفه لا يعرفها الا من اطلع علي - [00:36:54](#)

قال الرابع ان يبكر يعني لا يؤخر هذا الامر. بسماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به وبعلومه. والنظر في اسناده ورجاله ومعانيه  
واحكامه فوائده ولغته وتواريخه ويعتني اولا بصحيح البخاري ومسلم. ثم ببقية الكتب ببقية كتب الاعلام. ببقية الكتب الاعلام.  
والاصول المعتمدة المعتمدة في هذا - [00:37:13](#)

كموطاً مالك وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجة وجامع الترمذي ومسند الشافعي. ولا ينبغي ان يقتصر على اقل من ذلك يعني يقول  
هذا الذي ذكرته لك هذا اقل شيء لا حول ولا قوة الا بالله تخيلوا يا اخوان - [00:37:36](#)  
هذا يقول هو في زمانهم لا ينبغي ان يقتصر على اقل من هذا ماذا نقول الان لدكاترة ومشايخ متصدرون للتعليم والافتاء والوعظ  
والارشاد والتأليف وهم لم يقرأوا هذه نصف هذه الكتب - [00:37:53](#)

كلنا مقصرون المقصرون ومحدثكم اول مقصر لكن هذي هذي فرصة الان لنراجع انفسنا فرصة لنراجع انفسنا وطريقتنا في التعليم  
لذلك قلت لكم هذه الكتب مهمة. هذه الكتب تصحح لك الطريق وتبين لك الثبينة. مهمة جدا - [00:38:11](#)  
كثير مما نحن نقرأه او او نقضي فيه الاوقات على انه من العلم وهو في الحقيقة من قد يكون من فضول العلم قد يكون من فضول  
العلم نجد بعض طلاب العلم - [00:38:35](#)

في زماننا يقرأ رواية. رواية من الروايات القصصية يعني يعني كاتب من الكتاب الشرق والغرب طيب وهذي الرواية تقع في اربع  
مجلدات ولا ثلاث مجلدات او خمس مجلدات ربما كل مجلد ثلاث مئة صفحة واربع مئة صفحة - [00:38:52](#)  
هذا الوقت الذي قضاه في قضاء هذه الرواية والله العظيم انها كانت تسع لقراءة الصحيحين وربما كانت تسع يعني لما هو اكثر من  
ذلك وهذا حرمان سلمان يعني انت طالب العلم تجد وقتا لان تقرأ تلك الرواية القصصية التي هي في ثلاث مجلدات او اربع مجلدات  
كل - [00:39:15](#)

يعني مئات الصفحات ولم تجد وقتا الى الان لان تنظر في جامع الترمذي هذي مصيبة ونعم المعين للفقيه كتاب السنن الكبير لابي بكر  
البيهقي الكبير كبير تقريبا يعني مع الفهارس في اثنين وعشرين في خمسة وعشرين مجلد خمسة وعشرين مجلد - [00:39:42](#)  
يقول هذا نعم المعين للفقيه ومن ذلك المسانيد كمسند احمد بن حنبل هذا تقريبا في خمسين مجلد وابن حميد والبزار ويعتني بمعرفة  
صحيح الحديث وحسنه وظعيفه ومسنده ومرسله وسائر انواعه فانه احد جناحي العالم بالشرعية - [00:40:08](#)  
والمبين لكثير من الجناح الاخر وهو القرآن هذا تشبيه جميل يعني يشبه الوحي بطائر له جناحان جناح القرآن وجراح السنة. ولا يقنع  
بمجرد السماع كغالب محدثي هذا الزمان. يعني انا انظر هو ينتقل الى مرحلة اخرى - [00:40:27](#)  
يقول لا تظن ان الهدف من هذه الكتب ان تقرأها قراءة وان تسمعها مجرد سماع من مشايخك يقول ما الفائدة من السماع وانت لا



تفهم هذه الاحاديث ولا تعرف ما فيها من علم - 00:40:45

وفقه ومعاني ودرار ولا تعرف غريب الحديث الذي فيها. ولا تعرف كيف تجيب عن المشكلات التي فيها. هذا ليس بشيء تخيلوا اذا كم وكم بقي وراءنا يا اخوان طريق طويل - 00:40:58

الطريق طويل انت تحتاج وقتا لان تقرأ هذه الكتب ثم وقتا اخر لان تفهم هذه الكتب وهو يقول لك الان ولا يقنع بمجرد السماع كغالب محدثي هذا الزمان يقول محدثون في زماني - 00:41:12

يكتفون بسماع هذه الكتب. ولو سألتهم عن حديث ما معناه لا يجيب ما معنى هذه اللفظة الغريبة؟ لا يعرف ما اعراب هذه الجملة التي ورد في الحديث لا يعرف بل يعتني بالدراية اشد من اعتناؤه بالرواية - 00:41:28

الدراية يعني العلم والفقه والرواية يعني مجرد رواية الكتب دون فهم يعني الاعتناء بالاسانيد والقراءة والسماع دون وروايتها عن المشايخ دون فهم قال الشافعي رضي الله عنه من نظر في الحديث قويت حجته - 00:41:44

ولان الدراية هي المقصود بنقل الحديث وتبليغه. لان القرآن كل يحفظ قرآن رؤية فقراء لكن من الذي يفهم السنة الخامس اذا شرح محفوظاته المختصرات وظبط ما فيها من الاشكالات والفوائد المهمات انتقل الى بحث المبسوطات كما قلت لكم - 00:42:02

يعني الكتب المبسطة يعني المطولات الكتب الكبيرة. مع المطالعة الدائمة وتعليق ما يمر به او يسمعه من الفوائد النفيسة والمسائل الدقيقة والفروع الغريبة وحل المشكلات والفروق بين احكام المتشابهات من جميع انواع - 00:42:23

ولا ولا يستقل بفائدة يسمعه او يتهاون بقاعدة يضبطها يقول هذا يعرفها او مرت بي. لا تدع شيئا الا وتقيده. بل يبادر الى تعليقها وحفظها ولتكن همته في طلب العلم عالية. فلا يكتفي بقليل العلم مع امكان كثيره - 00:42:43

ولا يقنع من ارث الانبياء بيسيره هذا ارث انبياء هذا ليس بشيء. هذا ليس بمال الدنيا. هذا ليس حطام الدنيا. هذا ارث انبياء هل هل انت يعني هل يكفيك من هذا الارث القليل؟ لا - 00:43:07

لا تقنع باي شيء. لا ترضى بالدون ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام. انت قادر على ان تكون من اهل التمام والكمال فلماذا تفر؟ لو كنت عاجزا عذرك. لكن انت قادر. نحن نعرف انك قادر. عندك وقت عندك طاقة وعندك قدرة وعندك صحة

ومال وفراغ - 00:43:21

فلماذا تضيع على نفسك قال ولا يؤخر تحصيل فائدة تمكن منها او يشغله الامل والتسويق عنها فان للتأخير افات ولانه اذا حصلها في الزمن الحاضر تحصل في الزمن الثاني غيرها - 00:43:44

ويغتنم وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته وشرح شبابه شرح يعني اول ونباهة خاطره وقلة شواغله قبل عوارض البطالة او موانع الرئاسة. اذا اذا كنت عزبا فاستغل الوقت قبل ان الزواج. واذا كنت متزوجا فبادر الى طلب العلم قبل ان يأتيك الاولاد - 00:44:02

واذا كان عندك اولاد فاجتهد في تحصيل العلم واستغلال الاوقات قبل ان يكبر هؤلاء الاولاد وتزيد الاهتمامات والمشاكل. واذا كنت عاطلا عن استغل الوقت قبل ان ترتبط بوظيفة واذا كنت فقيرا ايضا بادر بالوقت قبل ان يأتيك المال ويشغلك وهكذا. واذا كنت طالبا

- 00:44:25

بمعنى انك ليس عندك مسؤولا لست استاذ لست معلما لست دكتورا لست خطيبا اماما مفتيا قاضيا ليس شيئا من هذه الامور مسؤولياتك ايش؟ اقل فبادر الى العلم وتحصيله قبل ان تصبح سيذا ورئيسا ومقدما حينها لن تجد وقتا للتحصيل. لان الناس -

00:44:48

الاسئلة والانتفاع قال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا يعني قبل ان قبل ان يسودكم الناس يعني قبل ان تصبحوا سادة وقال الشافعي تفقه تفقه قبل ان ترأس - 00:45:09

فاذا رأست يعني اصبحت رئيسا فلا سبيل الى التفقه. لماذا لا سبيل الى التفقه؟ اما لاجل لاجل عدم وجود الوقت واضح واما قد يمنعك الكبر والغرور. طبعا هذا خطأ. لكن هذا واقع. قد يمنعك قد لا تهون عليك انك تقول انا فلان - 00:45:28

الذي اصبحت امسك هذا المنصب الفلاني انا وزير او او وكيل او مدير او الى اخره اذهب واجلس في حلقة العلم مع الطلاب صعب

علي طبعاً هذا خطأ هذا ممنوع من الكبر - 00:45:47

هذا خطأ لكن هذا هو الواقع وسيمنعك هذا الشعور عن تحصيل العلم وليحذر من نظره نفسه بعين الكمال والاستغناء عن المشايخ.  
فان ذلك عين الجهل وقلة المعرفة وما يفوته اكثر مما حصله. وقد تقدم قول سعيد بن جبير لا يزال الرجل عالماً ما تعلم - 00:46:03  
هل تريد ان تعرف انك عالم اذا كنت تريد ان تعرف انك عالم والعالم هو الذي دائماً يقول انا ما زلت اتعلم انا ما زلت اتعلم انا ما زلت

طالب علم - 00:46:29

اذا قال عن نفسه انا عالم فهو جاهل واذا ترك التعليم وظن انه قد استغنى فهو اجهل ما يكون واذا كملت اهليته وظهرت فضيلته وتمر  
على اكثر كتب الفن او المشهورة منها بحثاً ومراجعة ومطالعة - 00:46:40

ماذا يفعل ما هو جواب اذا اشتغل بالتصنيف والنظر في مذاهب العلماء تالكا طريق الانصاف يعني لا يتعصب. فما يقع له من الخلاف  
سالكا طريق الانصاف فيما يقع له من الخلاف - 00:47:01

يعني لا تتعصب لمذهب بلدك او شيخك او استاذك وترد الاقوال الاخرى فقط لانها غير مألوفة لديك او غير دارجة في بلدك وانما  
العبرة بايش يا اخوان؟ بالدليل كما تقدم في ادب العالم - 00:47:20

طيب اقف هنا يا اخوان السادس اذا تكتبونه عند السادس ايش تكتبون بلغ او اي شيء من هذا القبيل جزاكم الله خيراً وصلى الله  
وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:43